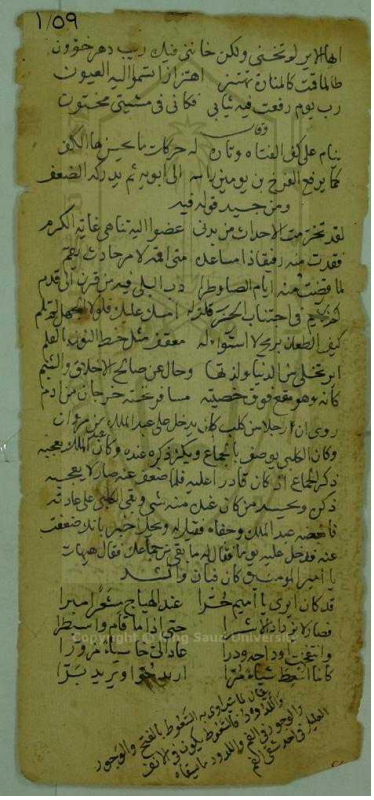

اهاجرا لم تخني ولكن خانني فنان ريب دهر خؤون
طالما قلت كلما ان تهتز اهتزاز استمالة العيون
رب يوم رفعت فيه ثيابي فكاني في مشيتي مخمور

وقال

نام عن كف الفتاه وتنا لم تحرك بها حريرا الكف
كما يرفع الفرزدق بن يومين باسم الى ابويه ثم يدركه الضعف
ومن جيد قوله فيه

لقد تخرمت الاحداث من يرثى تعصوا اليه نما هي غاية الكرم
فقدت منه رفيقا اذا ما عدت منى اقدمه لامر حادث الهمم
ما قضت منه ايام الصاوط دب البلى فيه من قرن الى قدم
لم ارح واجتنابا الحر كلما اسأل عليا فلا اعيا ولا اسم
كيف الضعان يرجى لا استواء له معقد مثل خط النون والقلم
ابر تخلى من الدنيا ولذتها وحال عن صالح الاخلاق والشيم
كانه وهو مقع فوق خصيته مسافر نحته حرجان من ادم

روى ان رجلا من كلب كان يدخل على عبد الملك بن مروان
وكان الطبي يوصف بالجماع ويكثر ذكره عنده وكان الملك يعجبه
ذكر الجماع اذ كان قادرا عليه فلما ضعف عنه صار لا يعجبه
ذكره وحسد من كان غلب منه شيء وبقي الطبي على عادته
فاخصه عبد الملك وحفاه فقال له وهل خبر بان ضعفت
عنه فوجل عليه يوما فقال له ما بقي من رجائك فقال هيهات
يا امير المؤمنين كان فنان وائل

قد كان ابرى يا اميم حرا عند الهياج شعرا مسيرا
فصار لا يزداد الا عسرا حتى اذا ما قام واستطرا
واتخذا ودا حديدا عاد الى خاسا مذموما
كانما انبط شيئا مرا اربد نحوا وربد بسرا

Copyright © King Saud University